

إلى عناية السيد رئيس المجلس الوطني التأسيسي

الموضوع: محضر الجلسة عدد 31 للجنة الهيئات الدستورية.
جدول الأعمال: مواصلة النظر في الهيئة الدستورية للاعلام.
الحاضرون: جميع أعضاء اللجنة مع اعتذار السيد ربيع العابدي.

بداية الجلسة: الساعة 14 و 30 دقائق.

افتتحت الجلسة برئاسة السيد جمال الطوير الذي وضّح بعض المسائل التنظيمية المتعلقة بالعطلة التي تقرر اعتمادها أواخر شهر رمضان ومسألة ضرورة تقديم مسودة لمشروع الدستور نصف شهر جويلية بالنسبة للجان التأسيسية التي أنهت العمل في المحاور المنوطو بعهدتها وذلك مع الحرص أن يتم تقديم المشروع النهائي للدستور للمجتمع المدني أواخر شهر سبتمبر وأفاد أنه تقرر عقد جلسة مشتركة مع لجنة القضاء العدلي والاداري والمالي والدستوري غدا الثلاثاء 19 جوان 2012 بغاية التنسيق وتوضيح الرؤى حول المحكمة الدستورية.

وتم الاتفاق على النقاش بخصوص موضوع الانترنت بوصفه وسيلة من وسائل الاعلام الهامة والمتداولة في أيامنا وأكد أنه يجب وضع هيئة للاعلام جامعة لمختلف القطاعات من سمعي وبصري وكتابي ورقمي واعتبر أن الانترنت يقدم المعلومة فهو وسيلة إعلام إضافة إلى أدواره الأخرى في التواصل وكونه بنك معلومات ووسيلة للاشهار وغير ذلك وتساءل عن كيفية تنظيم هذا القطاع الحساس.

واعتبر السيد نعمان الفهري أن هيئة الاعلام ستتدخل بطبيعتها في تنظيم الاعلام الوارد على الانترنت وثمن السيد عبد المنعم كزير والأنسة فائزة الكدوسي فكرة السيد جمال الطوير مؤكداً أن هذا القطاع يجب تنظيمه قانونيا لخطورته لكن السيد البشير شمام والسيد منير بن هنية والسيد كريم كريمة والسيد عبد الباسط بن

الشيخ ووسام ياسين اعتبروا أنه من الأفضل الاعتماد على مصطلح الاعلام في المطلق لأنه يشمل جميع الأنواع السمعية البصرية والكتابية والرقمية وحتى الأنواع التي قد تظهر لاحقاً وأكدوا على أنه يجب التمييز بين الصحافة الالكترونية التي لا بد لها من ضوابط وبين الاستعمال العادي للانترنت في إطار حرية التعبير من قبل المدونين والمبحرين عبر شبكات الانترنت والتي تخضع فيها الرقابة للقوانين العادية (لتفادي التلبس التشهير والتحليل مثلا).

واضاف السيد جمال الطوير أن الشبكات الاجتماعية قد تكون مدخلا للتحريض وبت الفتنة وتمثل تهديدا على السلم الاجتماعي بوصفها أصبحت تلعب دور وسائل الاعلام المؤثرة والموجهة للرأي العام بالتالي من غير المنطقي عدم تدخل القانون لتنظيم هذا المجال وأكدت السيدة ربيعة النجالوي أن الفايسبوك والتويتير مواقع للتواصل الاجتماعي وليست عملا إعلاميا بأي طريقة لكن الخطورة التي تحدث عنها السيد رئيس اللجنة يمكن تفاديها عبر التتبع التقني لمن يروج في الاشاعات أو لمسرب الامتحانات مثلا كما حصل مؤخرا في امتحانات البكالوريا وتحديد هويته من ثم معاقبته جزائيا على أفعاله وهو ما يضمن عدم استعمال الانترنت لأغراض سيئة ولا دخل لهيئة دستورية للإعلام في هذا الموضوع.

واعتبر المتدخلون لاحقا أن لكل صحفي ميثاق وشرف مهنة عليه الالتزام به وأكدوا أن الخبراء في الاستماع الفارطة اعتبروا أن الصحافة المكتوبة تخرج من الهيئة الدستورية التي يجب أن تهتم بالقطاع السمعي البصري فقط على حد آرائهم .

وتواصل النقاش بخصوص تحديد القطاعات الرئيسية لتدخل هيئة دستورية تهتم بالاعلام بالدستور ولم ير السيد البشير شمام ضرورة في هذا التحديد وكذلك السيد سليمان هلال بينما اعتبرت السيدة دليلة بو عين أنه يجب تحديد القطاعات الرئيسية في اختصاصات هيئة دستورية للاعلام.

واستمر الجدل حول امكانية تعديل قطاع الانترنت بين رافض على اساس مبدأ حرية التعبير وبين موافق ضمانا لحرية مسؤولية في هذا المجال. وأكد السيد عبد الباسط بن الشيخ على أن لا يكون لهيئة دور وزارة الاعلام سابقا حتى لا تصبح وسيلة للضغط على الحريات.

واستمر النقاش بخصوص تركيبة هذه الهيئة وأكد المتدخلون على ضرورة التوازن في التركيبة وتوجه الأعضاء إلى عدم الدخول في التفاصيل صلب النص

الدستوري عبر ذكر العدد فقط ثم فسح المجال للقانون للتفاصيل مع الحرص على ذكر المبادئ العامة والاهداف التي ترمي إليها هذه الهيئة وهي ضمان حرية الاعلام والحق في النفاذ لمعلومة وخاصة الاستقلالية .

رفعت الجلسة على الساعة 18 و05د.

المقرر

رئيس اللجنة